محادثات ألمانية ـ تركية سعيا لخفض التوتر

التقى وزيرا خارجية ألمانيا وتركيا السبت في منتجع بجنوب تركيا في اجتماع لم يكن معلنا عنه سابقا في وقت تسببت سلسة من الخلافات بتدهور العلاقات بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي.

وأفاد بيان مشترك نشره الجانبان على موقع "تويتر" أن وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو استضاف نظيره الألماني سيغمار غابرييل في أنطاليا حيث أجريا محادثات غير رسمية.

وأثار اعتقال مواطنين ألمان بموجب حالة الطوارئ المفروضة في تركيا عقب محاولة الانقلاب العام الماضي غضب برلين، فيما تتهم أنقرة ألمانيا بالتدخل في شؤونها.

والاجتماع هو الأول بين وزيري الخارجية منذ بلغت التوترات مستوى جديدا في الفترة التي سبقت الانتخابات الألمانية في 24 سبتمبر.

وكتب تشاوش أوغلو على "تويتر" "التقيت زميلي سيغمار غابرييل في أنطاليا بشكل غير رسمي لمناقشة العلاقات الثنائية، بما فيها المسائل الصعبة والتوقعات المتبادلة».

وأصدرت وزارة الخارجية الألمانية بيانا مشابها.

alwasat.com.kw

الأحد 16 من صفر 1439 هـ/ 5 من نوفمبر 2017 – السنة الحادية عشرة – العدد 3056

الوسط

Sunday 5th November 2017 - 11 th year - Issue No.3056

مع إطباق الخناق على عناصر التنظيم

العراق وسورية يدحران «داعش» ويواجهان خطر عودته

تقترب القوات العراقية والسورية بشكل متزامن على جانبي حدوديهما، في سعيهما إلى إطباق الخناق على تنظيم الدولة الإسلامية، غير أنه يجب على البلدين الجارين الاستعداد لمرحلة «مربع التمرد الأول» لتنظيم داعش، وفق ما يشير خبراء.

من جهة بغداد، يشير العميد يحيى رسول، المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة العراقية الى "تنسيق بين مع الجيش العربي السوري". وفي دمشق، يلفت مصدر عسكري إلى أن "التنسيق موجود من غرفة العمليات المشتركة السورية الروسية العراقية الإيرانية في بغداد».

لكن وراء الإعلانات الصادرة من قنوات رسمية، فإن العمل يدا بيد على الأرض مهمة صعبة للجهات الناشطة والفاعلة، بحسب ما يقول كريم بيطار الباحث في معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية في باريس.

في محافظة دير الزور السورية، يتعرض تنظيم الدولة الإسلامية لهجوم على جبهتين، الأولى يشنها الجيش السوري الذي استعاد المدينة التي تحمل الاسم نفسه، والثاني من قوات سوريا الديموقراطية (تحالف عربي كردي) المدعومة من الولايات المتحدة.

إلى جانب القوات التي تقاتل على الأرض، يضاف الحلفاء والجهات الراعية والقوى الأخرى الإقليمية أو العالمية المنخرطة في الحرب ضد الجهاديين أو في النزاع داخل سوريا.

يوضح بيطار أنه "في سوريا، لا شيء كان ممكنا من دون الغطاء الجوي الروسي" الداعم لدمشق.

وفي سوريا كما في العراق، فإن "الإيرانيين يسعون إلى ضمان الاستمرارية الجغرافية التي تسمح لهم بتأمين قنوات الإمداد لحزب الله" اللبناني، وفق ما يشرح المختص في شؤون الشرق الأوسط.

أما مايكل نايتس الباحث في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى فيرى ان سوريا والعراق "يهاجمان العدو نفسه في المنطقة نفسها". وقياسا إلى المعارك الأخيرة في تلعفر والحويجة، فإن استعادة المنطقة الحدودية من الجهة العراقية، قد تتطلب "أسبوعين».

العودة إلى العام 2013

عند انتهاء المعارك، ينهي العراق ثلاث سنوات من احتلال ما يقارب ثلث أراضيه. سوريا بدورها، يمكنها أن تطرد تنظيم الدولة الإسلامية سريعا من محافظة دير الزور، آخر مناطق التواجد الكبير لتنظيم الدولة الإسلامية.

أمام التقدم السريع للقوات العراقية في المناطق الصحراوية ذات الجغرافية الصعبة، تُسجل انسحابات في صفوف عناصر التنظيم المتطرف.

يؤكد الكولونيل راين ديلون المتحدث باسم التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة لفرانس برس أن "قيادات داعش تترك أتباعها للموت أو للقبض عليهم في تلك المناطق».

لكنه يشير في الوقت نفسه إلى أن العناصر الذين يتمكنون من الهروب "يختبئون في صحراء" وادي الفرات الأوسط، التي كانت على مدى سنوات خلت معبرا للتهريب ودخول الجهاديين وغيرهم من المقاتلين المتطرفين.

يلفت بيطار إلى أن "الطابع الصحراوي لتلك المناطق، سيجعل من تأمينها أمرا صعبا، ويمكن لفلول تنظيم الدولة الإسلامية أن يبقوا ناشطين حتى بعد الهزيمة».

في هذا السياق، يوضح نايتس أن الجهاديين في الواقع قد "عادوا إلى ما كانوا عليه في العام 2013"، قائلا إنهم "سيعيدون التمرد إلى المربع الأول، أي قبل إعلان "الخلافة" في يونيو العام 2014.

ويضيف أنه "في العديد من الأماكن، استعادوا قدرات العام 2013" ولا يزال لديهم جيوب عدة محتملة على امتداد الأراضي العراقية، مشيرا إلى مدن "الرمادي والفلوجة، والحزام المحيط ببغداد، ومناطق في محافظتي الأنبار وديالى».

من تلك المناطق الصحراوية أو الجيوب الخارجة عن سيطرة القوات العراقية "سيسعى الدواعش إلى شن هجمات لزعزعة استقرار السلطات محليا، ومواصلة العمليات الخارجية والإعلامية، سواء من خلال التخطيط لها أو إلهام مهاجمين في الخارج، للحفاظ على غطاء من الشرعية"، وفق ما يؤكد ديلون.

وفي كل الأحوال، فالقوات العراقية وضعت يدها على نقطة مهمة الجمعة، بحسب بيطار، الذي يشير إلى أن سيطرتها على منفذ القائم الحدودي مع سوريا "له رمزية».

ويختم بيطار بالقول إن "وهم الخلافة الذي كان قادرا على محو الحدود التي فرضها اتفاق سايكس–بيكو، أوشك على نهايته».

قوات النظام السوري بعد طرد عناصر «داعش»

زعمت أن الولايات المتحدة منعت وصول مساعدات إنسانية إلى النازحين

موسكو تتهم واشنطن بارتكاب «جرائم حرب» في سورية

اتهم الجيش الروسي الذي يشن حملة عسكرية لدعم نظام الرئيس السوري بشار الاسد أمس الأول الولايات المتحدة بمنع وصول المساعدات الانسانية الى نازحين سوريين معتبرا ان ذلك يرقى الى «جرائم حرب».

واورد "المركز الروسي للمصالحة بين اطراف النزاع" ان الوضع الانساني صعب جدا في منطقة التنف على الحدود بين الاردن وسوريا حيث تتمركز حامية تابعة للتحالف الدولي بقيادة واشنطن.

وقال المركز في بيان "الاكثر الحاحا هو الوضع الانساني في منطقة التنف بسبب الولايات المتحدة التي اقامت قاعدة عسكرية هناك بشكل غير شرعي وتمنع الاقتراب منها من على بعد 55 كلم على الاقل ما يحرم عشرات الاف اللاجئين من تلقي المساعدات الانسانية».

وأضاف ان "افعال الجيش الاميركي وما يعرف ب+التحالف الدولي+ انتهاك سافر للحقوق الانسانية ويمكن توصيفها بجريمة حرب"، بحسب وكالات الانباء الروسية.

في غضون ذلك، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية اريك باهون ان المنطقة البالغ عرضها 55 كيلومترا التي ذكرها الجيش الروسي هي في الواقع منطقة خفض التوتر التي تم التوصل اليها بالاتفاق معه حول حامية التنف لتجنب الصدامات بشكل عرضي بين جيشينا.

واضاف لفرانس برس ان العديد من المدنيين لجأوا الى المنطقة التي يبلغ عرضها 55 كيلومترا بعد نزوحهم من المناطق التي قصفتها القوات الحكومية السورية لانهم يعرفون انهم لن يتعرضوا للقصف.

وتابع "لقد ابلغنا الروس اننا على استعداد لتسهيل تسليم المساعدات" الى هؤلاء المدنيين "لكن النظام السوري يعرقل نجاح هذه الجهود». وكان الجيش الروسي اتهم واشنطن في مطلع اكتوبر الماضي بتقديم "دعم" الى تنظيم الدولة الاسلامية انطلاقا من منطقة التنف.

وتقول واشنطن ان التنف تضم معسكرا تستخدمه القوات الخاصة الاميركية والبريطانية ويستخدم لتدريب مقاتلين من فصائل مسلحة سورية تحارب تنظيم الدولة الاسلامية.

بعد استهداف حي العباسيين

قتيلان جراء إطلاق الفصائل المعارضة قذائف على دمشق

قتل شخصان أمس جراء سقوط قذائف اطلقتها الفصائل المعارضة على حي العباسيين في شرق دمشق، وفق ما أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

ونقلت الوكالة عن مصدر في قيادة شرطة دمشق أن "المجموعات المسلحة المنتشرة في الغوطة الشرقية استهدفت اليوم بثلاث قذائف هاون منطقة العباسيين السكنية، ما تسبب بارتقاء شهيدين وإصابة عدد من الأشخاص بجروح».

وخلال النزاع المستمر منذ العام 2011، لم تسلم دمشق من سقوط قذائف عادة ما تطلقها الفصائل المعارضة من مناطق تواجدها عند أطراف دمشق أو في الغوطة الشرقية المجاورة كما من تفجيرات متفرقة تبنى غالبيتها تنظيم الدولة الإسلامية.

والغوطة الشرقية أحد آخر معاقل الفصائل المعارضة قرب دمشق، وتحاصرها القوات الحكومية منذ أربع سنوات.

وتشكل الغوطة الشرقية واحدة من أربع مناطق سورية تم التوصل فيها إلى اتفاق خفض توتر في مايو في إطار محادثات أستانا، برعاية كل من روسيا وايران، حليفتي دمشق، وتركيا الداعمة للمعارضة.

وتراجعت وتيرة سقوط قذائف على دمشق مع بدء سريان اتفاق خفض التوتر في الغوطة الشرقية في يوليو ونتيجة اتفاقات عدة مع الحكومة السورية تم بموجبها اجلاء الالاف من مقاتلي المعارضة من مدن عدة في محيط العاصمة ومن أحياء عند أطرافها.

رددوا شعارات «الموت لأميركا»

آلاف الإيرانيين يتظاهرون في طهران ضد ترامب

تظاهر آلاف الايرانيين أمس في طهران هاتفين «الموت لأميركا» احتجاجا على سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب «ضد ايران»، أمام مبنى السفارة الأميركية السابق، في ذكرى احتلالها عام 1979.

ويرمز هذا الاحتفال السنوي الى بداية احتلال السفارة، الذي دام 444 يوما، من قبل طلاب اسلاميين احتجزوا أكثر من 50 دبلوماسيا أميركيا رهائن، الأمر الذي أدى الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وكما كل عام، ردّد المتظاهرون هتافات أبرزها "الموت لأميركا" و"الموت لاسرائيل" وأحرقوا أعلاما أميركية. فيما أتى البعض الآخر بدمى على صورة ترامب وراحوا يضربونها بالعصي، حسب ما أفاد مراسل وكالة فرانس برس.

ورفع نموذج بالحجم الطبيعي لصاروخ بالستي أمام مبنى السفارة السابق كرمز ل"المقاومة" في وجه الولايات المتحدة، التي تبنت في الآونة الأخيرة عقوبات جديدة ضد البرنامج البالستي الايراني والحرس الثوري.

وصرّح أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي شمخاني "هذه السنة، سياسة ترامب ضد ايران حشدت الايرانيين أكثر". وأكد شمخاني الذي رفض أي تفاوض بشأن البرنامج البالستي، أن "سلاح التهديد والعقوبات الأميركي محكوم عليه بالفشل».

وأكد البيان الذي أصدره التجمع وقُرئ على المنصة أن "الشعب الايراني يعتبر الولايات المتحدة مجرمة وعدوته الرئيسية ويدين تصريحات الرئيس الأميركي المسيئة بالنسبة الى الشعب الايراني والحرس الثوري».

وصعد الرئيس الأميركي في الآونة الأخيرة لهجته إزاء طهران التي يتهمها بنشر الفوضى في الشرق الأوسط. وهدد في منتصف تشرين الأول/أكتوبر بانسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي "في أي وقت"، مطالبا الكونغرس بفرض عقوبات اقتصادية جديدة على طهران.

وشددت واشنطن عقوباتها على الحرس الثوري فيما أضافت وزارة الخزانة الأميركية الثلاثاء أسماء نحو أربعين شخصا أو كيانا ايرانيا على لائحة العقوبات "ضد الارهاب».

اتهم إيران وحزب الله بزعزعة استقرار المنطقة

استقالة مفاجئة من سعد الحريري.. حياتي في خطر

اعلن رئيس الحكومة سعد الحريري أمس السبت بشكل مفاجئ من السعودية استقالته من منصبه حاملاً على إيران وحزب الله بشكل أساسي.

وأتى خطاب الحريري وسط حالة من التوتر الشديد بين السعودية وإيران وبعد عام على توليه منصبه.

وقال الحريري في خطاب بثته قناة "العربية" السعودية "أعلن استقالتي من رئاسة الحكومة اللبنانية"، واصفا ما يعيشه لبنان حاليا بما كان سائدا ما قبل اغتيال والده رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، وتحدث عن اجواء "في الخفاء لاستهداف حياتي».

وكان الحريري، الذي ذهب إلى السعودية الجمعة في زيارة ثانية خلال أيام، التقى ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

وبدأ الحريري خطابه بتصريحات هاجم فيها كل من إيران وحزب الله اللبناني، حليف طهران البارز في المنطقة. وقال أن إيران "ما تحل في مكان إلا وتزرع فيه الفتن والدمار والخراب، ويشهد على ذلك تدخلاتها في الشؤون الداخلية للبلدان العربية في لبنان وسوريا والعراق واليمن».

◆ إيران ما تحل في مكان إلا وتزرع فيه الفتن والدمار والخراب

ووصف الحريري حزب الله، احد ابرز شركائه في الحكومة، بـ"الذراع الايراني ليس في لبنان فحسب بل في البلدان العربية". وأضاف "خلال العقود الماضية استطاع حزب الله للأسف فرض أمر واقع في لبنان بقوة سلاحه التي يزعم أنه سلاح مقاومة وهو الموجه إلى صدور اخواننا السوريين واليمنيين فضلا عن اللبنانيين».

ووصل الحريري، المولود في السعودية، إلى سدة رئاسة الحكومة في نوفمبر 2016 بموجب تسوية سياسية أتت بحليف حزب الله الأبرز ميشال عون إلى سدة رئاسة الجمهورية بعد عامين ونصف من الفراغ في رئاسة الجمهورية.

وخاض الحريري منذ دخوله معترك السياسة قبل 12 عاماً مواجهات سياسية عدة مع دمشق وحزب الله، لكنه اضطر مراراً الى التنازل لهذين الخصمين القويين.

وقال الحريري في خطابه "اننا نعيش أجواء شبيهة بالاجواء التي سادت قبيل اغتيال الشهيد رفيق الحريري"، مشيراً إلى انه لمس "في الخفاء" ما يحاك "لاستهداف حياتي».

وقتل رفيق الحريري في تفجير ضخم استهدف موكبه في بيروت في العام 2015، واتهمت المحكمة الدولية المكلفة النظر في اغتياله عناصر من حزب الله بالتورط في العملية.

ويأتي خطاب الحريري بعد تصعيد كلامي من السعودية ضد إيران وحزب الله على لسان وزير الدولة لشؤون الخليج العربي ثامر السبهان، الذي التقى فيه قبل أيام في الرياض.

وكتب السبهان في تغريدة على موقع تويتر قبل أيام "اجتماع مطول ومثمر مع اخي دولة الرئيس سعد الحريري واتفاق على كثير من الامور التي تهم الشعب اللبناني الصالح وبإذن الله القادم افضل».

رئيس الحكومة سعد الحريري يستقيل من منصبه

طائرات أميركية تشن غارات للمرة الأولى في الصومال

اعلنت واشنطن أمس الأول الجمعة انها شنت غارتين في الصومال ضد تنظيم الدولة الاسلامية ما اسفر عن مقتل اشخاص عدة، وهي المرة الاولى التي تستهدف فيها الجهاديين في هذا البلد حيث تنشط حركة الشباب الموالية للقاعدة.

واكد البنتاغون في بيان انه "بالتنسيق مع الحكومة الفيدرالية الصومالية، شنت القوات الاميركية ضربات جوية ضد داعش في شمال شرق الصومال، ما اسفر عن مصرع عدة ارهابيين».

مقتل 23 مهاجرا إثر غرق قاربهم في البحر المتوسط

اعلنت قوة الاتحاد الاوروبي البحرية في المتوسط امس الأول انها انتشلت الجمعة جثث 23 مهاجرا من مياه البحر المتوسط اثناء عملية اغاثة قبالة السواحل الليبية.

واضافت هذه القوة في حسابها على فيسبوك انها تمكنت ايضا خلال العملية نفسها من انقاذ 64 شخصا كانوا على متن زورق مطاطي على وشك الغرق بعد ان تسربت المياه اليه.

وأعلنت القوة "كان يوما عصيبا في المنطقة الوسطى في البحر المتوسط حيث اكدت الجهات المختلفة الناشطة التزامها بحماية حياة البشر في البحر"، مؤكدة انقاذ 263 شخصا بالاجمال الجمعة، بينهم 146 "مهاجرا كانوا في خطر" انقذتهم سفينة اسبانية مشاركة في القوة.